الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 . أبو القاسم سعد الله

الجزائر في 2021/09/13

محضر اجتماع مدير الجامعة مع الشركاء الاجتماعيين

عقد السيد مدير جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الأستاذ الدكتور السعيد بومعيزة يوم الاثنين **13** سبتمبر **2021** اجتماعا تنسيقيا مع الشركاء الاجتماعيين من منظمات طلابية ونقابات عمالية بالإضافة إلى حضور بعض مسيري الجامعة، وتركز جدول الأعمال حول الدخول الجامعي الجديد وتفعيل البرتوكول الصحي الكفيل بضمان سنة جامعية آمنة صحيا مُرْضيَّة بيداغوجيا وعلميا، حيث استهل المدير الاجتماع بالتأكيد على أن هذا اللقاء الأول مع الشركاء الاجتماعيين الذي ستليه اجتماعات دورية أخرى، يهدف إلى وضع بروتوكول صحي يراعي خصوصية جامعة الجزائر **2**، وقد خصص للاستماع وتبادل الأفكار بشأن إعداد البرتوكول الخاص بالدخول الجامعي ومرافقة كل مراحل الموسم الجامعي الذي لا يكون موسما ناجحا إلا بتناغم جهود الجميع.

وأضاف أنه تم إرسال الدعوات لكل المنظمات الطلابية ونقابة الأساتذة ونقابات العمال، وأن الجلسة خصصت للاستماع والتشاور وليست جلسة لعرض خطط مسبقة وجاهزة، مسجلا في البداية ملاحظتين أساسيتين هما :

1- عدم احترام البرتوكول الصحي في أدنى شروطه بدءا بعدم ارتداء الكمامة، وهذا ينطبق على الإداريين والأساتذة والطلبة، ويدل على نقص الإحساس بالمسؤولية والوعي بالمخاطر الصحية وعدم الاكتراث بالتسبب في إيذاء الغير.

2- رغم الأهمية التي أعطيت لعملية التلقيح دوليا ووطنيا، إلا أننا نواجه ـ يضيف المدير ـ مشكلة عزوف كل مكونات الأسرة الجامعية على التلقيح، وتقديم أعذار واهية في ظل تبني العالم لهذه السياسة وتجند علماء الصحة لتأكيد جدوى وأهمية العملية التي لا يوجد حل غيرها أمام انتشار موجات الوباء الخطيرة التي لا أحد في مأمن عنها.

وأشاد مدير الجامعة بجهود المركز الطبي بمعية مركز الصحة العمومية في هذا الشأن، وأن السلطات العمومية قامت بواجبها من خلال تسخير مركبة متنقلة خاصة بالتلقيح لكن ما يزال هناك تحفظ لدى الأسرة الجامعية.

وبعد ذلك، فُتح المجال لتدخل الحاضرين قصد طرح الانشغالات وتقديم الأفكار والمقترحات حول مختلف القضايا التي تهم الجامعة وشؤونها المهنية.

1ـ التركيز على إعداد البرتوكول الصحي

في سياق عملية التحسيس بأهمية التلقيح، أكدت الطبيبة مسؤولة المركز الطبي لجامعة الجزائر**2**، أنه لا بديل في الوقت الحالي عن التلقيح بشكل واسع في الوسط الجامعي للوقاية من الوباء، وأنه تم فتح مجال التسجيل من أجل تنظيم إجراء العملية وفق برنامج مدروس قصد توفير ما يجب من مواد طبية وإعداد الأطقم الطبية، لكن العملية تعرف عزوفا كبيرا حيث لم يتعد التسجيل **50** شخصا من بين الأساتذة والعمال والطلبة في جامعة عدد طلبتها يتجاوز **40** ألف طالب. ودعت في هذا الصدد المنظمات الطلابية الحاضرة إلى القيام بدورها التحسيسي لفائدة الطلاب خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على التوجه إلى المركز الطبي للتسجيل والقيام بالتلقيح.

وفي تدخلها أرجعت ممثلة الاتحاد العام للعمال الجزائريين عزوف الأساتذة والعمال والطلبة إلى غياب حملات التوعية المكثفة لتبديد المخاوف لدى الجميع مما يحفز على القيام بذلك، واقترحت تكوين لجان تحسيس على مستوى كل الكليات لشرح أهمية التلقيح.

من جهته اقترح ممثل نقابة السناباب إنشاء لجنة عملية تتنقل عبر المرافق الجامعية لمتابعة مدى تطبيق البروتوكول الصحي وتُعطى لها كل الصلاحيات للسهر على ذلك.

وثمن المدير المقترح، ودعا إلى تشكيل لجان فرعية على مستوى الكليات والمعهدين من مهامها التوعية وتطبيق البرتوكول، ولديها حق التدخل في حال وجود اختلال وثبوت مخاطر صحية ويكون لها حضور ميداني واسع واتصال مع الإدارة من أجل التنسيق وتجسيد أهداف البرتوكول الصحي.

من جهته دعا ممثل التضامن الوطني الطلابي إلى الصرامة في تطبيق البرتوكول الصحي ولاسيما على الإداريين في مقرات عملهم، لأنهم إذا أخلوا هم بتطبيق شروط البرتوكول

الصحي فإن الطالب لا يمتثل له أيضا، فالموظف شأنه شأن الأستاذ ينبغي أن يكون القدوة في هذه المسألة.

كما دعا الشركاء الاجتماعيين من الطلبة والأساتذة والعمال إلى التجرد من كل غطاء نقابي في مجال تبني الخطط التحسيسية للحد من انتشار الوباء، فالقيام بأي نشاط توعوي تحت مظلة نقابية يكون في الغالب بهدف نضالي مما يقلل من نتائجه، وأنه من الضروري أن نبادر كطلاب وكأساتذة وكعمال فقط، حينئذ ستكون العملية أكثر جدوى.

وثمن مدير الجامعة الفكرة ودعا إلى التجرد من كل غطاء وانتماء ما عدا الانتماء إلى الجامعة والوطن في المناسبات الكبرى والبرامج العامة التي تعود بالفائدة على الجميع، ولذا فالسعي لتحقيق البرتوكول الصحي يندرج في تسطير برامج تعود بالفائدة على الجامعة ككل ويستفيد منها الجميع بغض النظر عن أي انتماء نقابي.

ودعا ممثل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين إلى ضرورة توفير الكشف الطبي للطلبة قبل التلقيح لأن عددا كبيرا منهم ومن الموظفين والأساتذة لا يعرفون إن كانوا قد أصيبوا بالوباء أم لا والإقدام على التلقيح دون التحليل الطبي للدم يشكل خطرا على صحتهم.

وفي ردها، أكدت مسؤولة المركز الطبي أن وزارة الصحة لا تشترط التحاليل الطبية لإجراء التلقيح، وأن الشخص يخضع لفحص طبي معمق وتطرح عليه جملة من الأسئلة ويؤخذ له قياس ضغط الدم وغير ذلك، وإذا شعر الطبيب بأعراض الوباء يطلب منه إجراء التحاليل الخاصة بكوفيد **19** وقد يطلب إجراء تحاليل أخرى إنْ اقتضى الأمر.

2 ـ طرح الانشغالات البيداغوجية

وطرحت ممثلة منظمة الصوت الوطني للطلبة الجزائريين مشكلة استقبال الطلبة بالإقامات الجامعية في بداية الموسم الجامعي ولاسيما الطلبة الذين هم بصدد إجراء امتحانات استدراكية، وهنا ذكّر السيد المدير بالاتفاق مع الخدمات الجامعية على تسطير برنامج عمل يتم بالتعاون والتشاور بين الطرفين، فالخدمات الجامعية لها هي الأخرى برتوكول صحي ولا يمكن أن تستقبل كل الطلبة دفعة واحدة، وأن المسألة في حاجة إلى تنسيق وتنظيم.

وذكر السيد المدير أن برنامج التدريس يبدأ من الساعة الثامنة صباحا إلى غاية السادسة مساءً بالنظر إلى قلة عدد القاعات وارتفاع عدد الطلبة هذا العام مما يستدعي استغلال القاعات مع مراعاة ظروف الطالب، وأن كل هذه الانشغالات طرحت على الخدمات الجامعية التي أبدت الاستعداد التام للتعاون وإعداد برنامج النقل الملائم لذلك.

وألح ممثل المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين على ضرورة الاهتمام بمسألة التأخر في نشر النتائج والمداولات في بعض الكليات، مما يسبب مصدر قلق للطالب بسبب عدم معرفة نتائجه في الوقت المناسب.

وفي تدخله حول هذه المسألة، ذكر نائب مدير الجامعة للبيداغوجيا أنه عُقد اجتماع مع ممثل الخدمات الجامعية غرب حول القضايا المتعلقة بإتمام السنة الجامعية الماضية والدخول الجامعي الجديد وهو مشكور على الاهتمام والاستعداد لإيجاد الحلول الضرورية، ووعد بتقديم التسهيلات وتوفير كل الإمكانيات للطلبة، ولذلك كل طالب معني بالاستدراك له الحق في الحصول على الغرفة.

وحول مشكلة تأخر نشر النتائج على مستوى بعض الأقسام، أكد أن السبب يعود إلى حدوث عطب تقني بمنصة بروغرس **progres** وهو ما عطل عملية المداولات وصعب حتى استخراج الشهادات، وهذا العطب التقني يتجاوز مصالح الجامعة، لكن الاتصالات الحثيثة على مستوى أعلى أتت بثمارها وتمت تسوية الخلل التقني مما يعني تدارك العمليات السابقة، وأن العمل عادة ما يكون مرهونا بمسائل أخرى خارجة عن نطاق مصالح الجامعة خاصة في ما يتعلق بالمنصات الرقمية وتدفق الأنترنت.

من جهته ألح مدير الجامعة على التكفل بكل مشكلات الطلبة، وأنه لا بد من إيجاد حلول مناسبة وعاجلة وخاصة للطلبة الذين لم تسعفهم الظروف للقيام بالامتحانات الاستدراكية وهذا مراعاة للظروف الصحية الصعبة التي عرفها الموسم الجامعي الماضي.

وأثار ممثل كلٍ من تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار وممثل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين مسألة عدم استقبال الطلبة والاستماع إلى انشغالاتهم على مستوى بعض الأقسام، وأنه في بعض الأحيان يتنقل الطالب إلى رئاسة القسم لحل مشكلة ما فيُوجَّه مباشرة إلى نائب العميد للبيداغوجيا، بينما خصوصية المشكل تستدعي الحل السريع على مستوى القسم.

وأشار السيد المدير في ملاحظاته التوجيهية إلى أن حل المشكلات البيداغوجية للطالب يبدأ من القسم، لكن المسألة تحتاج إلى تنظيم فقط، فالإدارة لا تستطيع الاستقبال في كل وقت وإلا سيقتصر عملها على الاستقبالات، وينبغي إذن الحرص على الاستقبال في الأيام المخصصة لذلك، لكن هناك استعجالات ينبغي أن تدرج في الحسبان وتُراعى بذكاء ومسؤولية، وأن الأمر في حاجة إلى تفاهم وتفهم من الطرفين.

وفي هذا الاتجاه، أشارت ممثلة نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين ــ وهي مسؤولة مصلحة الدراسات بقسم اللغة العربية ــ إلى أن ممثلي الأفواج يمكن أن يلعبوا دورا هاما

في الاتصال بالإدارة وتسوية كثير من المشكلات بدل تنقل كل الطلبة، وبذلك نتفادى الاكتظاظ أمام المكاتب في ظل تفشي الوباء، وأن اللجان البيداغوجية على مستوى الأقسام تساهم بشكل فعال في حل مشكلات الطلبة وتحسين العمل الإداري وتخفيف العب على رئاسة القسم.

وبخصوص نظام الدراسة في الموسم الجامعي الجديد، اقترح ممثل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين العمل بنظام الدراسة أسبوع لكل مستوى بدل أسبوعين، حتى يبقى الطالب في اتصال مع الجامعة ويكون مستوى التحصيل أفضل من طريقة أسبوعين لكل مستوى بناءً على تقييم تجربة العام الماضي.

وفي رده، ذكر نائب المدير أن العدد الكبير للطلبة يفرض استغلال كل الإمكانيات الموجودة على مستوى الجامعة، وأنه بعد التشاور الواسع ودراسة كل المقترحات بما فيها الدراسة على مدى شهر لكل مستوى، اتضح أن هذا النظام (نظام أسبوعين لكل مستوى) هو الأنسب للأقسام وللخدمات الجامعية أيضا، وإذا تحسنت الظروف حينها ننظر في طرق بديلة للدراسة.

3 ـ الحرص على تحسين الأمن بالجامعة

وألح المشاركون في الاجتماع على مسألة الأمن وتمت الإشارة إلى التساهل في دخول الأغراب إلى الجامعة، وذكر ممثل التضامن الوطني الطلابي أن مسؤول الأمن حينما يكون من أعوان الأمن لا يُحترم من طرف زملائه، واقترح على الأمين العام تكليف موظف برتبة متصرف إداري لتولي منصب مسؤول الأمن بالجامعة.

وفي رده، ذكر الأمين العام للجامعة أنه اقترح على عدد من الموظفين الملتزمين ذوي الكفاءات تولي مسؤوليات بالجامعة لكنهم رفضوا ذلك، والأمر لا يتعلق بالأمن فقط بل هناك عزوف عن تولي المسؤوليات في كثير من المصالح، وأضاف أن الأمن مسؤولية مشتركة تعني الطالب والعامل والأستاذ، لذا فالحل في إخلاص النية وفي تطبيق القانون وفي الإحساس بأن الأمن مسؤولية الجميع.

وذكر المدير أن قضية الأمن كانت الشغل الشاغل لكل مدراء الجامعة السابقين بالنظر لخصوصية جامعة بوزريعة التي تقع وسط حي شعبي، فالمراقبة تتم على مستوى مداخل الجامعة لكن هناك من يدخل عبر منافذ أخرى، وشدد على ضرورة قيام أعوان الأمن بواجبهم المهني على أكمل وجه، وفي حالة الإخلال بذلك فإن سلطة القانون هي الفاصل.

ولتحسين الأمن بالمحيط الجامعي تمت بلورة المقترحات العملية التالية :

ـ تطبيق القانون بصرامة على الذين يخلون بأداء الواجب المهني سواء تعلق الأمر بأعوان الأمن أو بغيرهم من الموظفين المتسببين في الإخلال بالأمن داخل الجامعة.

ـ الصرامة في مراقبة الباب الرئيسي للجامعة وغيره من المداخل.

ـ تطبيق نظام الدوريات داخل الجامعة وإشراك أعوان الأمن من الكليات والمعهدين في متابعة عملية الأمن بالجامعة.

ـ عقد دورات تكوينية لفائدة أعوان الأمن لتمكينهم من تحسين أدائهم المهني وتحفيزهم على ذلك.

ـ تفعيل كاميرات المراقبة في عدد من الأماكن الحساسة بالجامعة.

وفي الختام، أشار المدير إلى أنه لأول مرة يحضر هذا العدد الكبير من الشركاء الاجتماعيين في اجتماع للتحاور والتشاور حول تحسين تسيير شؤون الجامعة الذي يحتاج إلى الحوار البناء وحسن التواصل لإيجاد الحلول المناسبة في ظل احترام القوانين، وأنه على الجميع التحلي بروح المسؤولية والإرادة الطبية في العمل كشركاء اجتماعيين معنيين بتطوير الجامعة في ظل إرساء ثقافة احترام الرأي الآخر وتبني الأفكار المفيدة مع إخلاص النية للعمل الذي ينهض بالقطاع ويعلي من شأن الجامعة الجزائرية.

كما شكر كل الحضور على المساهمة الفعالة في النقاش وتقديم المقترحات، مؤكدا أن صورة الجامعة هي صورة كل منتسب إليها، ولذا على الجميع أن يحرص على أن تكون هذه الصورة جميلة مُشرقة مُشرفة، ولا يكون ذلك إلا بتعاون الجميع وتضافر جهودهم وصدق عزمهم ونياتهم، ودعا إلى الإسراع في حل كل القضايا العالقة حتى يتسنى الانطلاق في الموسم الجامعي الجديد يوم **3** أكتوبر **2021** بنجاح وبروح المبادرة الكفيلة بتحقيق الأهداف النبيلة التي تصبو إليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.